ارميا الحزين
احدى صور ميشل انج في الفاتيكان

انبياء بني اسرائيل وهو من قبيلة بنيامين ولد حوالى سنة ٦٥٠ قبل الميلاد وتوفي في مصر على الارجح سنة ٥٩٠ وكان ابوه من الكهنة . وكانت مملكة اليهود في فلسطين واقعة بين عدوين مصر وبابل . فكان ارميا يعارض في الاتفاق مع مصر ويدعو الى الاتفاق مع ملوك بابل . وقد اشتد يوماً في المعارضة فالقي عليه القبض في حكم الملك سيديسياس وطرح في بئر ولولا مداخلة احد ضباط الملك لقضى نحبه فيها . ثم حمل البابليون على اورشليم واخربوها واسروا شعبها فجاء ذلك محققاً ظن ارميا . ولما خربت اورشليم بقي ارميا بين اخربتها يندب عز اسرائيل ولكن بعض الاسرائيليين حملوه بالرغم منه على السفر الى مصر فجاءوا به الى مقربة من بلدة بلوزه (بور سعيد اليوم) ويقال ان اليهود قتلوه هناك لضجرهم من شدة ملامته لهم وحملته عليهم

رسائل ومسائل

هل يزول اختلاف العلماء والفلاسفة

اشابيولا « اوهايو » حنا افندي بولس الدبس

هل من يوم تجتمع فيه آراء العلماء والفلاسفة ويبطل الخلاف في مذاهبهم . وهل هذا الاختلاف ناجم عن تفاوت العقول او ماذا

✻ الجامعة ✻ الخلاف في مذاهب العلماء والفلاسفة اما خلاف علمي او خلاف فلسفي . فالخلاف العلمي يمكن زواله في المستقبل لان العلم الطبيعي مبني على الامتحان والتجربة والمشاهدة . والعلماء انفسهم يقولون اليوم انهم اطفال على شاطئ بحر العلم العظيم . وقد قال تولستوي انه لا يجوز ان نسمي « العلم الحاضر » علماً حقيقياً لان « العلم » المطلق يقتضي

ان يكون صاحبه قد ادرك كنه كل شيء . فمتى « كمل العلم » اي متى تمكن الانسان من جميع اسرار الطبيعة فالخلاف في المسائل العلمية الاصلية يبطل بين العلماء دون شك لثبوتها او نفيها بالتجربة او المشاهدة

اما الخلاف الفلسفي فاعظم خطراً من الخلاف العلمي واشد صعوبة . فان كان الغرض من الفلسفة معرفة الانسان « في اين والى اين ومن اين » فهذا امرٌ سيبقى على ما نظن مثار الخلاف بين الناس الى الابد . لان موضوعه ما وراء الطبيعة فهو لا يستغني عن الافتراض والتخمين . وكل المذاهب التي تقوم بشأنه ينقض بعضها بعضاً . واما اذا كان الغرض من الفلسفة معرفة الانسان « افضل المبادىء الفلسفية الاجتماعية لسياسة الافراد والشعوب والعمل بها » فهذا امرٌ يمكن ان يزول الخلاف بشأنه بالتجربة والاختبار مع مرور الزمان . فان المبادىء شديدة الاحتكاك اليوم في الكرة الارضية يعضها ببعض فبعد الف سنة مثلاً او الفين سيظهر ولا شك ايها الافضل لسياسة الافراد والشعوب . وبالاختصار ان الفلسفة الاجتماعية سيظهر افضلها بالتجربة في الناس . والفلسفة الغير الاجتماعية كالدينية مثلاً لا ينسخ افضلها مفضولها الا باحد امرين اما وحي جديد يُسكت المعارضين واما اكتشاف علمي جديد هائل يثبت عكسه

اما سبب الاختلاف فقد ظهر مما تقدم . فانه ناشيء اولاً عن « ان الانسان لا يزال جاهلاً » وثانياً « ان الامور التي لا تقع تحت حواسه لا يمكنه ان يحكم فيها حكماً واحداً لتشعبها وتناقضها واختلاف تربيته ومصالحه واحواله الوراثية والاجتماعية

عذاب الشيبة الشرقية

التي لم تجنح بعد الى المبادىء المادية

(الاسكندرية) . . . . . .

لا يخفى على فطنتكم ان الانسان مفطور على حب معرفة الحقيقة . ولذا كان الناس لا يستريح لهم فكر ولا يستقر لهم قرار الا اذا بحثوا ونقبوا توصلاً اليها . ولكن الناس ينقسمون الى قسمين . الاول وهم الذين لا غرض لهم سوى البحث عن الحقيقة . والثاني وهم الذين لا غرض لهم سوى تأييد آرائهم سواء كانت مبنية على حقيقة او على غير حقيقة للحصول على اغراضهم وآمالهم . وبما ان الخبرة دلتني على ان الجامعة من رجال القسم الاول فاحب ان اقف على حقيقة امرٍ دينيٍّ على يدكم لتكشفوا لي الستار عن الحقيقة وتوضحوا لي الامر

اتم وضوح . ولما كانت مجلتكم تتحاشى الخوض في الامور الدينية فقد جئتكم مستفهماً عما اذا كان يمكنكم افادتي بخطابات بيني وبينكم (الامضاء)

﴿ الجامعة ﴾ تألمنا جداً حين وردنا هذا الكتاب وهو من مصري اديب لا نسميه لخطارة الموضوع فضلاً عن انه لم يكتب للجامعة هذه الفقرة لتنشر فيها كما يظهر في السطر الاخير منها . وانما نشرناها للدلالة على عذاب نفوس الشبيبة الشرقية في هذا العصر من الوجه الديني . وقد رأينا اثر هذا العذاب في رسائل عديدة وردتنا في السنوات الثلاث الماضية من عدة جهات منها رسائل شاب هو اليوم صديق حميم للجامعة أثارت فينا شجناً شديداً فرأينا من واجباتنا ان نكتب اليه عدة رسائل تلطيفاً لتلك الحدة والعذاب النفسي. وقد قال ان تلك الرسائل نفعته وسكنت ثائرته بعد ذلك . ولذلك سننشر في اول فرصة مقالة خصوصية للشبيبة على ذلك المثال . شبيبة . شبيبة . انك لم تُخلق في الشرق لتفني قواك وعزائمك في امور وشؤون لا طائل تحتها. ان لديك وظيفة سامية وعليك تبعة كبرى. انظري الى امام لا الى وراء

﴿ الاستاذ جبر دومط والجامعة ﴾ الاستاذ جبر دومط مدرس البيان في الكلية الاميركية في بيروت من اساتذة صاحب الجامعة . وقد سألت الجامعة حضرته شيئاً من قلمه لسنتها الخامسة في جملة الافاضل الذين سألتهم مثل ذلك فوردها منه ما يلي ضمن كتاب خصوصي

« انا الآن مشتغل بتاريخ بلاد العرب ودولها قديماً واصل قريش خصوصاً وسبب قيام هذه الدولة . والبحث يقتضي وقتاً و يستغرق كراريس ولا ازال اهيئ له بالمطالعة والتحقيق . فان صبرت عليّ خصصت الجامعة به ونشرته فيها . ولربما ترجمت كل ذلك الى الانكليزية وقدمته لاحد مجامع العلم في انكلترا او اميركا

« كنت اظن اني استطيع شيئاً في اثناء الصيف فاذا بي قد اكتهلت او بلغت آخر هذا الطور . وليس لاهل هذا السن ما للشبان من الهمة والنشاط »

فالجامعة تبشر قراءها بهذا الكتاب الجديد الذي تنتظر الملزمة الاولى منه في وقت قريب